

بحار الأنوار

[168] وقال الشاعر في مثل ذلك شعر يقول والرأس مطروح يقلبه * ياليت أشيأنا
الماضين بالحضر حتى يقيسوا قياسا لا يقاس به * أيام بدر وكان الوزن بالقدر فقال ا
تبارك وتعالى " ومن عاقب " يعني رسول ا " بمثل ما عوقب به " يعني حين أرادوا أن
يقتلوه " ثم بغى عليه لينصرنه ا " يعني بالقائم عليه السلام من ولده 13 - فس: قال
الصادق عليه السلام لما ادخل علي بن الحسين عليه السلام على يزيد لعنه ا نظر إليه ثم
قال له: يا علي بن الحسين ! " وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم " فقال علي بن
الحسين كلاما هذه فينا نزلت، وإنما نزلت فينا " ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم
إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على ا يسير * لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا
بما آتاكم " (1). فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا من أمر الدنيا ولا نفرح بما أوتينا 14
- فس: قال الصادق عليه السلام: لما ادخل رأس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد لعنه
ا وادخل عليه علي بن الحسين عليهما السلام وبنات أمير المؤمنين، عليه وعليهن السلام،
كان علي بن الحسين عليه السلام مقيدا مغلولا فقال يزيد لعنه ا: يا علي بن الحسين
الحمد الذي قتل أباك، فقال علي بن الحسين: لعنة ا على من قتل أبي قال: فغضب يزيد
وأمر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين: فإذا قتلتني فبنات رسول ا من يردهم إلى منازلهم
وليس لهم محرم غيري ؟ فقال: أنت تردهم إلى منازلهم، ثم دعا بمبرد فأقبل يبرد الجامعة
من عنقه بيده ثم قال له: يا علي بن الحسين: أتدري ما الذي أريد بذلك ؟ قال: بلى تريد
أن لا يكون لاحد علي منة غيرك، فقال يزيد: هذا وا ما أردت، ثم قال يزيد: يا علي بن
الحسين " ما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم " فقال علي بن الحسين: كلا ما هذه فينا
نزلت، إنما نزلت فينا " ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن
نبرأها " فنحن الذين لا نأسى على ما فاتنا، ولا

(1) الآية الاولى في الشورى: 30، والثانية في